الشخصية والواقع في رواية الحفيدة الأمريكية

أ.م.د محمد صائب خضير
جامعة بغداد / كلية تربية ابن رشد

م.د سرى احمد صالح
كلية اصول الدين الجامعة الاهلية

Dr.Mohammed saab khudhair
university of Baghdad

Dr. Sura ahmed salih
Osouleldeen university college

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

من قراءتي لمجموعة من روايات تكتب من قبل روائيات ، اصبحت على يقين إن الأدب النسوي ليس فقط تعبير عن قضايا المرأة ، بل نجد أن الكاتبات يعبرن عن واقع مجتمعهن وما فيه من قضايا ، فهموم الراوية ومعاناتها وما في رواياتها من أفكار كلها تصب في صلبه وصميمه وليست بمعزل عنه ، فالرواية النسوية هي انعكاس لما يكتبه الرجل وامتداد له ، وان الادب النسوي مصطلح واسع الدلالة ، فهو يدل على ما تكتبه المرأة وما يكتب عنها .

وعند قراءتي لرواية (الحفيدة الأمريكية) للروائية إنعام كجه جي ، وجدت أن الشخصية وطرق تقديمها قد شغلت المساحة الكبيرة من الرواية وارتبطت بالواقع الاجتماعي ، وهذا دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع ، فعليه قسمت البحث على تمهيد تكلمت فيه عن الأدب النسوي ورأي الكاتبة فيه وأثره على الرواية وكذلك تحدثت به عن أدب الغربة وأثره على الرواية ، فكان لاصطدام السياسة بالثقافة ، والحروب التي نشبت في البلاد ، وتردي الوضع الاقتصادي ، فضلاً عن الاسباب الشخصية لبعض الادباء والمثقفين السبب في هجرة كثير منهم إلى بلدان الخارج ، فأدى إلى نشوء ظاهرة جديدة في الادب العراقي ، هي ظاهرة أدباء الغربة ، وتميزت الروايات المنتمية لمثل هذا النوع من الأدب ، بأن الموضوع الغالب عليها السياسي وخصوصاً موضوع القمع والسجن والغربة والخوف والدكتاتور والعنف ومعاناة العراقيين اللاجئين ، وهو ما نجده واضحاً في رواية (الحفيدة الامريكية) لانعام كجه جي .

وعلى الرغم من ترك الاديب وطنه الاصلي ، إلا انه لا يفارق رواياته ، فراح يتحدث فيها عن موضوعات تتصل بحياته عندما كان في الوطن ، فيحاول الكاتب أن يقص الذكريات ، لاسيما تلك الخاصة بطفولته ، محاولاً استعادة الزمان والمكان المفقودين ، من أجل خلق موضوع يربطه بوطنه الغائب ، ثم

يتبعه المبحث الخاص ببناء الشخصية في رواية الكاتبة ، فكان المبحث مقسم على ثلاثة محاور ، وهي أنواع الشخصيات في الرواية ، ورسم الملامح الخارجية والداخلية للشخصيات ، و طرق تقديمها في الرواية، و في كل محور جعلت هناك مدخلاً ، يتم من خلاله معرفة هذه المحاور في بناء الرواية بشكل عام ،

أن الكاتبة إنعام كجه جي قد تكلمت عن واقع المجتمع العراقي في الزمن الحاضر والأزمنة الماضية ، وقد منحت لشخصياتها الصفة الواقعية من خلال جعل لكل واحد منهم الاسم والوظيفة التي يقوم بها ، وكذلك جعلت شخصياتها تبرز موضوع الآخر وتقبل المجتمع له ، وهذا ما لاحظناه من خلال الراوية الشخصية وشخصية الجدة ، واستخدمت الكاتبة الراوية داخل الرواية وليس خارجها و تكون المحور الذي تدور حوله الأحداث، واستخدمت الكاتبة الوسائل الفنية العديدة لإبراز شخصياتها، وفي الختام أرجوا أن أكون قد وفقت في إعداد بحثي ومن الله التوفيق .

Summary

personal and indeed in

American Granddaughter's Novel

A.M.D. Mohammed Saeb Khudair M.D. Sura Ahmed Salih

Baghdad University / Ibn Rushd College of Education Faculty of Religious Origins National University

Thank God, peace and prayer, for the good of God, our Master Muhammad, .and to all his god and companions

But after

From reading a series of novels written by female novelists, I became certain that feminist literature is not only an expression of women's issues, but we find that women writers express the reality of their society and its issues, the narrator's delusions and suffering and the ideas in her novels all of which are at its core and not isolated from him, because the feminist novel is a reflection of what men write and an extension of it, and that feminist literature is a broad term, it indicates what women write and what they write .about them

When I read the novel "The American Granddaughter" of the novelist Inam Kaj Ji, I found that the character and the ways of presenting it occupied the large area of the novel and related to the social reality, and this prompted me to write on this subject, so I divided the research on a preface in which I talked about the feminist literature and the opinion of the writer in it and its impact on the novel as well as talk about the literature of alienation and its impact on the novel, it was the collision of politics with culture, wars that broke out in the country, and the deterioration of the economic situation, as well as the personal reasons for some Writers and intellectuals are the reason for the migration of many of them to the countries abroad, which led to the emergence of a new phenomenon in Iraqi literature, is the phenomenon of writers of alienation, and the novels belonging to this type of literature, characterized by the most political topic, especially the subject of repression, imprisonment, alienation, fear, dictator, violence and the suffering of Iraqi .refugees, which is clear in the novel (American granddaughter) langja ji

Although the writer left his native country, but he does not leave his novels, so he talked about topics related to his life when he was at home, the writer tries to cut memories, especially those of his childhood, trying to restore the lost time and place, in order to create a topic that connects him to his absent homeland, and then followed by the research on the construction of the character in the novel of the writer, was divided on three axes, namely the types of characters in the novel, and drawing the external and internal features of the characters And the ways in which it is presented in the novel, and in each axis there has been an entrance, through which these axes are ،known in the construction of the novel in general

That the writer Inam Kaj Ji has spoken about the reality of Iraqi society in the present and past times, and has given her characters the status of realism by making each of them the name and the job he performs, as well as making her characters bring out the subject of the other and accept society for him, and this is what we noticed through the narrator's personal and grandmother character, and the writer used the narrator inside the novel and not outside it and be the axis around which the events revolve, and used the many artistic means of characters to highlight them, and in conclusion I

hope that I have succeeded in preparing my research and it is good to have .success

المقدمة :-

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

عند قراءتي لرواية (الحفيدة الأمريكية) للروائية إنعام كجه جي ، وجدت أن الشخصية وطرق تقديمها قد شغلت المساحة الكبيرة من الرواية وارتبطت بالواقع الاجتماعي ، وهذا دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع ، فعليه قسمت البحث على تمهيد تكلمت فيه عن الأدب النسوي ورأي الكاتبة فيه وأثره على الرواية وكذلك تحدثت به عن أدب الغربة وأثره على الرواية ، ثم يتبعه المبحث الخاص ببناء الشخصية في رواية الكاتبة ، فكان المبحث مقسم على ثلاثة محاور ، وهي أنواع الشخصيات في الرواية ، ورسم الملامح الخارجية والداخلية للشخصيات ، و طرق تقديمها في الرواية، و في كل محور جعلت هناك مدخلاً ، يتم من خلاله معرفة هذه المحاور في بناء الرواية بشكل عام ، ثم بعد إتمام المبحث استعرضت أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث، وقائمة بأهم المصادر التي استخدمتها فيه . وفي الختام أتمنى من الله أن أكون وفقت في إتمام بحثي .

الادب النسوي :-

نشأ الادب النسوي وترعرع في الغرب ، ثم انتقل عن طريق التأثير والتأثر إلى المنطقة العربية مثل غيره من موضوعات الأدب والثقافة بشكل عام ، ولكن موقف الكاتبات اتجاه هذا المصطلح متباين ، فهذه عالية ممدوح تقول أن هذه التسمية "تهتم بمشروع النساء كأنهن يعيشن في جزيرة ، أو كأن الرجل هو العدو"[١] ، أما لطفية الدليمي " ترى إن الهدف الأساس من وراء السعي إلى تأصيل المصطلح ... هو إعادة الاعتبار إلى عمل المرأة ... إن إعادة الاعتبار لموقع المرأة في المجتمع لا يمكن أن ينطلق إلا من إعادة الاعتبار لعملها أياً كان هذا العمل ... بالمقابل فإن إعادة الاعتبار لكيان المرأة هو الشأن الأساسي لأدب المرأة"[٢] أما ميسلون هادي تقول "آن الأوان لكي يروى العالم من وجهة نظر امرأة ، وعلى الرجال الذين ينزعجون من الإهتمام بالأدب النسوي لمجرد إنه نسوي ، أن يعرفوا أن قمع المجتمع سلاح ذو حدين ، سيحجم المرأة ظاهرياً ولكنه من جهة أخرى سيطلق طاقاتها"[٣] ، أما انعام كجه جي فتقول :-" هناك حضور طاغٍ للروائيات العربيات، وأظنها غلبة لهن على نظرائهن الروائيين، والكثير من الصحف الجيدة تختار الحديث عن تجارب نساء في هذا الخصوص.. نحن العرب (رجالاً ونساء)، للأسف، متساوون أمام الممنوعات والحواجز، ولكن المرأة الكاتبة، جريئة أكثر. وهناك روايات مهمة صدرت عن كاتبات جريئات، في لبنان ،وفلسطين ، والمغرب العربي ، ومصر ، وفي السعودية ، واليمن. وهذا مؤشر على التململ والرفض لوصايات كثيرة داخل الأسرة وخارج الأسرة، في مجتمعاتنا. مع العلم أن الوصاية داخل الأسرة أهون الشرور"[٤]

من قراءتي لمجموعة من روايات تكتب من قبل روائيات ، اصبحت على يقين إن الأدب النسوي ليس فقط تعبير عن قضايا المرأة ، بل نجد أن الكاتبات يعبرن عن واقع مجتمعهن وما فيه من قضايا ، فهموم الراوية

ومعاناتها وما في رواياتها من أفكار كلها تصب في صلبه وصميمه وليست بمعزل عنه ، فالرواية النسوية هي انعكاس لما يكتبه الرجل وامتداد له ، وان الادب النسوي مصطلح واسع الدلالة ، فهو يدل على ما تكتبه المرأة وما يكتب عنها .

أدب الغربة وأثره في رواية (الحفيدة الامريكية):-

كان لاصطدام السياسة بالثقافة ، والحروب التي نشبت في البلاد ، وتردي الوضع الاقتصادي ، فضلاً عن الاسباب الشخصية لبعض الادباء والمثقفين السبب في هجرة كثير منهم إلى بلدان الخارج ، فأدى إلى نشوء ظاهرة جديدة في الادب العراقي ، هي ظاهرة أدباء الغربة ، وتميزت الروايات المنتمية لمثل هذا النوع من الأدب ، بأن الموضوع الغالب عليها السياسي وخصوصاً موضوع القمع والسجن والغربة والخوف والدكتاتور والعنف ومعاناة العراقيين اللاجئين ، وهو ما نجده واضحاً في رواية (الحفيدة الامريكية) لانعام كجه جي .

وعلى الرغم من ترك الاديب وطنه الاصلي ، إلا انه لا يفارق رواياته ، فراح يتحدث فيها عن موضوعات تتصل بحياته عندما كان في الوطن ، فيحاول الكاتب أن يقص الذكريات ، لاسيما تلك الخاصة بطفولته ، محاولاً استعادة الزمان والمكان المفقودين ، من أجل خلق موضوع يربطه بوطنه الغائب ، وهذا ما نلاحظه في رواية (الحفيدة الامريكية) ، فشخصية زينة بهنام تطالعنا على مرور الرواية بذكريات طفولتها ، فمن ذلك قولها **"بيت جرجس ساعور جدي الأكبر ... أخذوني يوماً إلى هناك وأنا صغيرة . وكنا في عطلة عيد الفصح ، أوائل نيسان ، حين تشتعل سهول المدينة بصفرة أزهار البابونج .سحرني كل ذلك الفضاء الأصفر المترامي ودوختني رائحة الطبيعة"**[٥] ، وتسعى الكاتبة أن تصور في روايتها أدق التفاصيل النفسية للمهاجرين فتطرح هموم العراقيين في المنفى وذلك ما يظهر في شخصية بتول وزوجها اللذان يتألمان على ترك العراق فهما أرغما على العيش خارج الوطن ، وترصد الكاتبة الخراب النفسي والاجتماعي لهما وذلك يظهر في وصف شخصية زينة للعراقيين المغتربين وامها وابيها **"هكذا كنت اراهم ، ايضاً ، في اعراس ديترويت وشيكاغو وسان دييغو ، مغتربين لا يريدون أن يقطعوا الحبل السري مع الأرض التي جاؤوا منها مستعدين لهز الرؤوس وبلل العيون مع أول نغمة ((اللي مضيع وطن وين الوطن يلقاه؟)) يتلذذون بحرقة القلوب"**[٦]

ولكن هناك من لم يعتبر الانتماء يعني البقاء في مسقط الرأس فهذه زينة ترى **"أن الهجرة هي استقرار هذا العصر ، والانتماء لايكون بملازمة مسقط الرأس"**[٧]

وتعد اللغة إحدى أهم الوسائل التي استخدمتها الكاتبة للتعبير عن مسألة تعامل المغترب مع لغته الأم واللغة الجديدة ، فالمغترب ربما يحاول الحفاظ على لغته الأصلية إلى جانب تعلمه اللغة الجديدة ، فهذه عائلة زينة بهنام تتمسك بلغتها العربية عند التحدث فيما بينهم ، وعند الخروج يتكلمون الانكليزية للتعامل مع الآخرين فهي تقول :- **"لم أسمع والدتي تتحدث بغير اللهجة العراقية في البيت رغم أن أبي كان يريدنا أن نتعلم اللغة الآشورية ، لغته الأم ، أما الانكليزية فظلت لغة الشارع والعمل ونشرات الأخبار . نلوي فكوكنا وننطق بها ، لحظة نضع الاقدام على عتبة المنزل. تدور سيارتنا بنا واللغة الانكليزية من شارع إلى شارع ، ومن سوق إلى سوق ، حتى إذا عادت إلى موقفها المسقوف بالجنكو أمام مبنى ، لبسنا لغتنا الأخرى ودلفنا بها إلى البيت"**[٨]

ولم يكن أدب الغربة وحده السمة البارزة على رواية الحفيدة الأمريكية ، بل كان لحضور الآخر النصيب الأوفر ، فالكاتبة نجحت في الجمع بين العالمين المتناقضين بتقاليدهما وعاداتهما ، والتشابه بكمية الأسى التي زرعها الحقد فيهما ، والكاتبة أرادت من خلال شخصياتها التي سندرسها لاحقاً أن تبين أن المصالحة بين الشرق والغرب مستحيلة وبين الماضي والحاضر ، فعن علاقة الشرق بالغرب يظهر لنا من خلال نظرة الشعب العراقي / نحن للجيش الأمريكي القادم إلى العراق ومن جاء معه من العراقيين /الآخر ، فهذه زينة بهنام تطالعنا من بداية الرواية حتى ختامها بأنها ينظر إليها نظرة احتقار لعملها مع الجيش الامريكي فمن ذلك قولها "**العراقيين يعتبرون رفاقي محتلين ...أما أنا فيرونني عميلة**"[٩] ، ولكن الكاتبة تصور الحجم الذي يعانيه العالم الآخر بقدر ما نعانيه نحن ، فالحرب ألقت أثرها على العالمين فتصور لنا حال الام العراقية والأمريكية وهي تدفن أبنها في المقابر .

بعد معرفتنا للأدب النسوي الذي تعد الكاتبة أنعام كجه جي جزءاً منه ، وعن أدب الغربة بفعل غربتها ، لم يبقى لدينا سوى الانتقال إلى العنصر الاساس في البحث وهو الشخصية وطرق تقديمها .

الشخصية :-

من العناصر المهمة في الرواية ، ويمكن تعريفها على إنها " كائن موهوب بصفات بشرية وملتزم بأحداث بشرية"[١٠]وترجع أهمية الشخصية لـ" كونها تقع في صميم الوجود الروائي ذاته .... إذ لا رواية بدون شخصية تقود الأحداث وتنظم الأفعال وتعطي القصة بعدها الحكائي .... ، ثم إن الشخصية الروائية ، فوق ذلك تعد العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى ...."[١١] وكذلك للشخصية أهمية أخرى، إذ إنها تعبر عن هموم الكاتب اتجاه مجتمعه ، هذه الهموم التي تؤلمه كيف يعبر عنها من خلال وصف المجتمع ،وكيف تعيش شخصياته في همومها ، وإن الكثير من الروايات العراقية قد عالجت هذه المسألة ومنها روايات الكاتبة إنعام كجه جي ، التي نحن بصدد تحليل إحدى رواياتها، وكذلك تعبر الشخصية عن هموم الكاتب الذاتية وسيرته ، فميشال يقول :- " إن الروائي يبني أشخاصه شاء أم أبى ، علم ذلك أو جهله ، انطلاقاً من عناصر مأخوذة من حياته الخاصة ، وإن أبطاله ما هم إلا أقنعة يروي من ورائها قصة ، ويحلم من خلالها بنفسه "[١٢]

يختلف بناء الشخصيات في العمل الروائي ، فلكل كاتب طريقته في رسم الشخصيات وطريقة تقديمها ، كما سبق وقلنا أن الكاتبة أكثرت في روايتها من الشخصيات ، فعليه سنقوم بتقسيم البحث على ثلاثة محاور:-

الأول:- أنواع الشخصيات :-

فلدينا في الروايات الشخصية الرئيسة والثانوية ، أما الرئيسة :- فهي التي تقوم بدور رئيس في الرواية ويصعب حذفها ، لأنه يؤدي إلى الإخلال في النص . أما الثانوية :- فهي التي تكون بجانب الشخصية الرئيسة ، ولكنها أقل منها حضوراً ، لكن لها أهميتها وقيمتها في النص.

وكذلك لدينا الشخصية النامية (المستديرة) و الثابتة المسطحة ، فأما الثابتة (المسطحة) :- فهي " تدور حول فكرة أو خاصة واحدة ، عندما لا يتوفر فيها أكثر من عامل.كما أنها تبدأ تنحني نحو الكرة منذ البداية وبالإمكان توضيحها بجملة واحدة...الفائدة الكبيرة الأولى للشخصيات المسطحة هي سهولة تمييزها عند ظهورها. تميزها عاطفة القارئ لا العين الباصرة التي تلاحظ تكرار اسم معين .... لا

نحتاج إلى إعادة تقديم ، ولا تفر من بين يديه ، ولا تتطور ، إضافة إلى إنها تضفي مناخها الخاص .... الفائدة الثانية إن القارئ يتذكرها بسهولة وتبقى ثابتة في مخيلته لأنها لا تتبدل نتيجة الظروف "[١٣] أما الشخصية المستديرة :- فهي على العكس منها فهي لا يكتمل ظهورها إلا في نهاية الرواية ، وتتغير تبعاً للتغيرات الطارئة في السرد ، لهذا فهي قادرة على إحداث مفاجئات للمتلقي لعدم ثبوتها على حالٍ واحدة[١٤] وهناك لدينا الشخصية الإيجابية والسلبية ، أما الإيجابية :- فهي التي تظهر قيماً إيجابية ، وتكون فاعلة على عكسها تكون السلبية التي يشعر المتلقي منها عدم التعاطف معها . من منطلق تعريفنا للشخصيات وأنواعها نتعرف عليها في رواية (الحفيدة الامريكية) ، فنجد أن الكاتبة اهتمت في إدخال أنواع كثيرة من الشخصيات في روايتها ، فلدينا من الشخصيات الرئيسة التي لا يمكن الاستغناء عنها في الرواية شخصية الراوية زينة وشخصية الراوية الأخرى ، حيث إنهما يقعان داخل النص ومن شخصياته الرئيسة ، وكذلك شخصية الجدة رحمة التي من خلالها يمكن معرفة الظروف وتحولاتها وتأثيرها في الشخصيات ، وهذا الحال نفسه بالنسبة إلى شخصية مهيمن .

أما بالنسبة للشخصيات الثانوية ، فكان لها الدور المتميز في ابراز الشخصيات، لكنها لا تغير أفكارها ، فهذه شخصية بتول والأب عندما تذكرهم الكاتبة غرضها ابراز معاناة المجتمع العراقي في الخارج ، أو يكون ظهورها لتأكيد حادثة أو صفات أحدى الشخصيات ، فبتول يكون ظهورها مثلاً لتأكيد حادثة الأخوة بالرضاعة الذين ظهروا لزينة بهنام ، أو تظهر لتبين شخصية الجدة رحمة .

أما بالنسبة للشخصيات الرئيسة التي ذكرناها فهي في الوقت نفسه هي شخصيات مستديرة ، لا تبقى على حالٍ واحدة في كل مشهد من الرواية تظهر لنا بشكل مفاجئ عن الشكل السابق ، مما يشدنا إلى العمل الروائي ، فهذه شخصية زينة تظهر في إنها فرحة لقدومها كصفة مترجمة وتبدو شخصيتها قوية في مواجهة المجتمع الرافض عودتها ، لكنها تفاجئنا أنها بدأت تشعر بالحزن لوجودها في العراق وترغب بالعودة إلى أمريكا ، كذلك شخصية رحمة التي تكره الانظمة السياسية التي حكمت العراق كما انها تكره الاحتلال الامريكي ومن جاء معه ، إلا أنها تطالعنا في مكان آخر بصفتها التي تتناسب مع اسمها وهي الرحمة ، وغيرها من الحالات التي تظهر لنا جوانب متعددة من شخصياتها ، كذلك هو الحال بشخصية مهيمن .

أما الشخصيات الثانوية فكانت كلما تظهر نتذكرها ونميزها من دون الشخصيات ، لأنها كلما ظهرت لا تغير من أفعالها ، منها شخصية كالفن ، وهناك شخصيات عابرة تظهر في الرواية ، خلال تذكر الراوية أحداث في الماضي مثل شخصية طاووس و الجد جرجس الساعور والجد الاخر يوسف الساعور ، وكذلك نلحظ على شخصيات الرواية إنها من نوع الشخصيات المثقفة ، فشخصية زينة كانت تعمل مترجمة ومذيعة تحفظ الشعر العربي القديم وتحافظ على مخارج الحروف العربية ، و أبو زينة مذيع شغوف بالعربية ، وولع بالشعر القديم ويحفظ شعر الغزل ، وكذلك الحال بالنسبة لمهيمن ، كذلك هرمز فهو شاعر يكتب المسرحيات والقصص ، ومالك الحزين الذي يحمل شهادة الدكتوراه في الأدب المقارن من جامعة اكسفورد بأطروحته الموسومة الاساطير لدى شكسبير و السياب.

وإلى جانب الشخصيات المثقفة كان هناك حضور بارز للشخصيات السياسية ، وكان هذا طبيعياً لأن الكاتبة تتكلم عن وضع المجتمع العراقي في أزمنة متعاقبة مرت عليه أنواع الشخصيات التي حكمت البلاد ،

وحتى التي لم تحكم لكن كان لها التأثير على شخصيات الرواية فمن هؤلاء عبد الكريم قاسم وجون كنيدي وسانتا كلوز ومجلس الحكم وغيرها من الشخصيات ، فمن ذلك حديث الجدة عن عبد الكريم قاسم في حواره مع زوجها الذي تقاعد **" بعد تقاعده من الجيش ، استدعاه الزعيم عبد الكريم قاسم ، رفيقه القديم في حرب فلسطين وقال له بطيبته المعروفة ((لا أحد يشك في وطنيتك ولا اخلاصك للجيش))"** [١٥] ، بعد عرض هذه الشخصيات في رواية الحفيدة الامريكية لم يبقى لدي الا القول ان الكاتبة جعلت شخصيات روايتها بأنواع مختلفة لتبين لنا موقف جميع فئات المجتمع العراقي أو الأمريكي بحرب العراق .

الثاني :- رسم ملامح الشخصيات :-

تبنى الشخصية في الرواية بطريقتين :-

الأولى :- وصف الملامح الخارجية :- هو " عبارة عن ملامح الشخصية الظاهرة للعيان ، والتي تشكل الإطار الخارجي لها ، إنها ملامح الشخصية الخارجية من حيث الطول و لون العيون وشكل الوجه والوظيفة والسن والحالة الاجتماعية ..."[١٦]

وقد اعتنت الكاتبة في روايتها بالملامح الخارجية لشخصياتها ، فمن ذلك وصف الملامح الخارجية للجدة رحمة **"كانت بشرتها شاحبة ، وشفتاها تهمان بالكلام ولا تسعفها العبارة ، قلبها لايطاوعها على التلفظ بما تفكر فيه "**[١٧] ،وكذلك **"انظر مسحورة إلى وجهها الأبيض المشرب بالحمرة واتشبث بساعديها وساقي تتدليان من الجانبين ، لاتلامسان التخت الذي تقعد عليه ملمومة الركبتين بأناقة ، مثلما تعلمت من مجلة ((حواء)) ...جدتي المتعلمة التي كانت تقرأ وتكتب وتطالع الصحف بدت أعجوبة بين نساء جيلها"**[١٨] ، وكذلك وصف نادية المصرية **"كانت سمراء ممتلئة ذات شعر طويل وحركات راعشة "**[١٩] ، وكذلك وصف الكولونيل الضابط المسؤول عن زينة في تكريت حيث كان كما وصفته زينة حين رؤيتها له **"وجدت نفسي أقف أمام عملاق خمسيني وسيم عريض الحاجبين مقلوب الذقن ذي شعر أقتم تلتمع فيه شعيرات بيض جذابة ، شيء مثل بيرت لانكستر في فلم ((من هناك إلى الأبد))"**[٢٠] ، وكذلك وصفها لملامح كالفن **" لا أتضايق من ثقل دمه ولا شعره الأحمر الخشن ولا النمش الذي يرقط أنفه وأعلى ظهره . يعجبني كالفن هكذا ، كما هو وعلى قليل ما يملك "**[٢١] ، وكذلك هو الحال بالنسبة للمخبرة الصغيرة فقد وصفتها الراوية الشخصية بأنها **"شابة ذات عينين واسعتين كحيلتين"**، وكذلك وصفها بـ **" كانت حلوة ولماحة ولبلبانة في الكلام وتدبر أمورها بإنكليزية لا بأس بها"**[٢٢] .

وهناك شخصيات كثيرة في الرواية وصفت ملامحها الخارجية ، فالكاتبة لم تترك شخصياتها مبهمة عن القارئ ، إنما تحاول أن تجعل القارئ يشاركها في نظرها إلى الشخصيات .

الثانية : وصف الملامح الداخلية :- هو " ما لا نراه ظاهرياً رؤية العين و إنما ما يتعمق دواخل الشخصية من ملامح ، إنها تنصب على الأبعاد النفسية والفكرية التي لا يدرك كنهها ، إلا بالغوص في أعماق الشخصية وسبر أغوارها "[١]ونلاحظ أن الكاتبة اعتنت بالملامح الداخلية لشخصيات روايتها إلى جانب اهتمامها بالملامح الخارجية كما سبق وبينا ذلك ، فهذه زينة تصف نفسيتها في اقبالها للحرب **"رغم حماستي للحرب أكتشف أنني أتألم ألماً من نوع غريب يصعب تعريفه . هل أنا منافقة ، أمريكية بوجهين**

؟ أم عراقية في سبات مؤجل مثل الجواسيس النائمين المزروعين في أرض العدو من سنوات ؟ لماذا أشعر بالإشفاق على الضحايا وكأنني تأثرت بالأم تيريزا ، شريكتي في اسم القديسة شفيعتي ؟ كنت أنكمش وأنا أشاهد بغداد تقصف وترتفع فيها أعمدة الدخان بعد الغارات الأمريكية ، كأنني أرى نفسي وأنا أحرق شعري بولاعة سجائر أمي ، أو أخز جلدي بمقص أظافري ، أو أصفع خدي الأيسر بكفي اليمنى"[٢٣] ، ونلاحظها في موقف آخر تشعر بأنها أمام حياة جديدة بمعنى أن شخصية زينة كلها أمل أن تجد حياة أفضل من الماضي وذلك في قولها حين وصولها للعراق :-**"عندما وضعت قدمي اليمنى على درج الباص ، في تلك اللحظة ، فقط أدركت أنني قد طويت عمري الماضي كله ، هذه ، أمام عيني ، صفحة جديدة ، وحياتي لن تكون ، بعد الآن ، مثلما فات"**[٢٤] ، ولكنها تصف حالتها النفسية عند العودة بـ" **أقرُّ بأنني عدت مقهورة ، محملة بحصى الشجن وبحبتين من النومي الحلو ، اشتهيتها لأمي التي يبدو أنها اكتشفت نعمة الخذلان من قبلي...لكنني أحب شجني هذا وأستعذب نعومة حصاه وأنا أخوض بروحي العارية في ساقيته ، ولا أرغب أن أطرح عبئه عن كاهلي . شجني الجميل الذي يشعرني بأنني لم أعد امرأة أمريكية عادية بل انسانة من منبع آخر ، بعيد وموغل في القدم ، تطوي اليد على جمرة حكاية تندر مثيلاتها"**[٢٥]، وكذلك بالنسبة للجدة فتظهر لنا في أكثر من مكان من الرواية ملامح أفكارها وآرائها منها **"رحمة تعبد ربها عبادة لا تلائم شخصاً سواها ، ويمكن القول أنها تبرمجها حسب مزاجها ومشاغلها وحالتها الصحية"**[٢٦] وكذلك وصفها بالعنيدة **"رفضت الدخول إلى المعسكر وهزت رأسها هزة لا رجعة فيها . عناد اكراد حملته كالوحمة في دمها ، منذ مولدها ببيخال ، وأورثته لابنتها بتول ،أمي، التي نقلته لي ، نساء عنيدات بالوراثة"**[٢٧] ، أما شخصية مالك صديق زينة فيظهر لنا موقفه من الوضع الذي يمر به العراق فهو **"كان مصاباً بالضجر المزمن واليأس من واقع الحال"**[٢٨]، وفي مقابل حالة اليأس التي يعيشها مالك كان مهيمن صاحب شخصية قوية فهو **"الوحيد الذي يمتلك الهيبة . هذا العصبي النحيل الملتحي الذي ينضوي تحت لواء حركة طائفية متخلفة ، قلب أحوالي ومارس عليَّ سطوة المعشوق . تكفي نظرة منه لكي أبتلع صوتي وقاموسي المتفلت"**[٢٩] ، وتصفه زينة بأنه قاض يصدر أحكام لا تقبل النقاش فتقول **"يعجب مهيمن للقادرين ،مثلي، على الاستقرار في الهجرة . يسمينا الذين يغيرون جلودهم . لاتعجبني أحكامه القاطعة"** [٣٠]ولكنه في الحب لا يقدر على ذلك فهو بين الاستسلام والغيرة على من يحب وبين مقاومة هذا الحب فتقول :- **"حكايات مثل شباك الصيادين . أطوح بها في اتجاهه وأسحبه ناحيتي . أشعر به خفيفاً وثقيلاً ، مستسلماً وممانعاً ، لابطاً يحاول المقاومة وتخذله زعانفه. لكن الوجه البرونزي تجهّم حين وصلت إلى حكايتي مع كالفن ، صديقي الأمريكي"** [٣١] . من هنا نستخلص أن الكاتبة قد رسمت الملامح الخارجية والداخلية لشخصياتها ، لتكون هذه الصفات دافعاً لمعرفة الظروف التي تحيط بهم ، وكيفية تغير هذه الملامح تبعاً لتلك الأحداث .

الثالث : ـ طرائق تقديم الشخصيات :-

هناك طرائق عدة يستخدمها الكاتب في تقديم شخصيات عمله ، منها أن تقدم الشخصية "بواسطة نفسها أو بواسطة شخصية ثانية أو بواسطة راوٍ يكون موضعه خارج القصة أو بواسطة الشخصية نفسها والشخصيات الأخرى والراوي"[٣٢] وهناك لدينا تقسيم بين الإخبار والإظهار ، فالإخبار أو التقديم المباشر :- هو " عندما يخبرنا عن طبائعها و أوصافها الراوي أو يوكل ذلك إلى شخصيات تخيلية أخرى أو حتى عن طريق الوصف الذاتي الذي يقدمه البطل عن نفسه"[٣٣] أما الإظهار أو التقديم غير المباشر :- هو " أنه

لا يكلف المؤلف شيئاً فهو يترك للقارئ أمر استخلاص النتائج والتعليق على الخصائص المرتبطة بالشخصية وذلك سواء من خلال الأحداث التي تشارك فيها أو عبر الطريقة التي تنظر بها تلك الشخصية إلى الآخرين "[٣٤] ويرى (بورنوف وأوئيليه) أن هناك وسائل أخرى مستخدمة في تقديم الشخصيات منها الرسائل والمنولوج [٣٥] من خلال عرضنا لطرق تقديم الشخصيات في العمل الروائي بشكل عام ننتقل إلى رواية (الحفيدة الامريكية) ، لنرى كيفية استخدام الكاتبة الطرق في تقديم شخصياتها ، فالكاتبة حين قدمت أحداث روايتها من خلال راويتين (زينة والراوية) وهما راويتان من أشخاص الرواية أي راويتان داخليتان .

١.شخصيات تقدمها الراوية :- من قراءة الرواية يظهر لنا أن أغلب شخصيات الرواية قد تم تقديمها عن طريق الراوية الشخصية (زينة) ، فقد تولت تقديم شخصية الجد جرجس الساعور بالقول **:"بيت جرجس ساعور ، جدي الأكبر الذي أخذ لقبه من عنايته بكنيسة "الطاهرة" وبصور القديسين فيها وبشمعداناتها "**[٣٦] وكذلك تقديمها للجد يوسف **"جدي هو العقيد الركن يوسف الساعور الذي كان ، في أربعينات القرن الماضي ، مساعداً لمدير التجنيد في الموصل"**[٣٧] ، وكذلك تقديم الأصدقاء منهم هرمز حيث قالت :**"كان هرمز صديقي الألقوشي المرهف الذي أعتبره "أخلص صديقاتي" "**[٣٨] . وهناك راوية أخرى تقوم بفصل من فصول الرواية بأخذ مكان الراوية زينة فتقوم بسرد الأحداث وتقديم الشخصيات ومنها شخصية زينة فتقول عنها : **"البنت التي كانت اسماً على مسمى ، لم تحب أكثر من أن يتركوها في بيت الجد ... ولم تكن الطفلة تميل إلى الشقرة ، مثل كل أفراد العائلة، بل كانت بشرتها مثل اللوز المحمص"**[٣٩] ، وكذلك تقديمها لشخصية صباح بهنام **"هل هناك عاقل يصدق أن صباح بهنام ، المذيع الرقيق الذي يخاف من خياله ، يمكن أن يتآمر على الحزب والثورة "**[٤٠] وتقديمها لشخصية مهيمن حين قالت : **"مهيمن الذي عاد من الأسر شخصاً آخر . كان يجمع التسجيلات النادرة لبيلي هاليدي وينام محتضناً الترانزستور وإذاعة "إف . إم" "**[٤١]

٢. تقديم شخصية لشخصية أخرى :- استخدمت الكاتبة طريقة لتقديم شخصياتها او اعادة تقديمها عن طريق شخصيات أخرى في الرواية . فهذه الجدة تقوم بتقديم شخصية زينة من خلال الحوار مع الجد فقالت : **"هذه زنزن ، الم تعرفها ؟ المكرودة تزوجت وأنت غائب وها هي تعود إلينا بعد أن ترملت ... ياعيني عليها"**[٤٢] وكذلك قدمتها حين حوارها مع حيدر فقالت :-

- **إنها تشتغل مع الأمريكان ... زينة تشتغل وياهم .**
- **خالة كل الناس تشتغل هذه الأيام مع الأمريكان .**
- **لا عيني حيدر . مو تمام . لا أحد من أهالينا وجيراننا يعمل مع الاحتلال .**
- **لكنها أمريكية . هاجرت من هنا وهي طفلة وصارت أمريكية .**
- **يعني الأمريكي ينسى أصله .**
- **لا ، ولكن زينة كبرت وتربت في دنيا غير دنيانا .**
- **سنربيها من جديد هذه البنت الجاهلة ... ها عيني حيدر ؟ لن نتركها ناقصة التربية.**[٤٣]

والجدة لاتكتفي الكاتبة بجعلها تقدم شخصية زينة ، أنما تجعلها تقدم شخصية طاووس وحيدر عن طريق حوارها مع زينة **"جاءت جدتي من بغداد بسيارة يقودها شاب ... قالت لي إنه حيدر ، ابن طاووس . وكنت أسمع باسم المرأة التي لاغنى عنها . طاووس جاءت ، طاووس طبخت ، طاووس قالت .**

- **هل نسيت طاووس ؟**

تسألني فأبحث في ذاكرتي ولا أجد الصورة التي تنطبق على هذا الاسم . مع هذا أهز رأسي وأوكد لجدتي أنني لم أنسها . كيف أنسى؟ لكنني أرى ابن طاووس للمرة الأولى ولم أسمع باسمه .

- **حيدر . اسمه حيدر يازينة . انه أخوك بالرضاعة "**[٤٤]

والحال ينطبق مع مهيمن عن طريق الحوار أيضاً مع زينة :-

"مع هبوط الليل تزداد الوحشة في غرف البيت الكبير وتشعر زينة بالقلق على جدتها :

- **ألا تخافين فلتان الأمن في المدينة ؟**
- **ممن أخاف ؟ طاووس تأتيني كل يوم ، وأهل الشارع يعرفونني من أربعين سنة . أما زعاطيط هذه الايام فهم لا يزعجونني لأن مهيمن أوصى جماعتي بي .**
- **من ؟**
- **مهيمن ، ثالث أبناء طاووس وشقيق حيدر ... كان أسيراً في حرب ايران وهو اليوم في جيش المهدي"**[٤٥] .

٣.شخصية تقدم نفسها :- والطريقة الثالثة التي تستخدمها الكاتبة في تقديم شخصياتها هو تقديم الشخصية لنفسها ، فهذه زينة تستخدم الحوار مع مهيمن لتقديم نفسها **"أنا أحكي لمهيمن عني وعن حياتي . أصف وسامة أبي وسعال أمي وسكائر أخي . رتابة بيتنا في ديترويت بعد أن تركنا بابا وراح إلى أريزونا . ابتكر خزعبلات طريفة عن الأعمال الكثيرة التي جربتها . عاملة لدى "فورد" . موظفة في وكالة سياحة . مترجمة في دائرة لاستقبال المهاجرين ."بيبي سيتر" . مذيعة في راديو كلداني في ديترويت .**

- **مذيعة بالكلداني؟**
- **وبالأشوري أيضاً "**[٤٦]

وتستخدم الكاتبة الحوار أيضاً في تقديم شخصية محمد خليل لنفسه عند حديثه مع زينة .

"أخرج رقيب المجموعة ورقة من جيبه وطلب مني أن أسأل الرجل عن اسمه .

- **شسمك ؟**
- **محمد خليل .**
- **اسمك الكامل .**
- **محمد خليل محمد عياش العبيدي "**[٤٧]

وفي حواره مع الرقيب في الجيش الأمريكي أكمل تقديم شخصيته بالقول :-

- **أنا أستاذ في جامعة تكريت** [٤٨]

وكذلك قوله لزينة :-

- **أختي رجاءً ، اشرحي لهم أنني لست من هذه المدينة ولا أعرف أحداً هنا . هذه سنتي التدريسية الأولى في جامعة تكريت** [٤٩] .

وبذلك ننهي طرق تقديم الكاتبة لشخصياتها ، ويتضح لنا أنها استخدمت أسلوب الحوار بكثرة لتقديم شخصياتها ، ويتضح كذلك أنها اعتمدت على شخصية الراوية الشخصية / زينة لتقديم شخصياتها .

الخاتمة :-

أن الكاتبة إنعام كجه جي قد تكلمت عن واقع المجتمع العراقي في الزمن الحاضر والأزمنة الماضية ، وقد منحت لشخصياتها الصفة الواقعية من خلال جعل لكل واحد منهم الاسم والوظيفة التي يقوم بها ، وكذلك جعلت شخصياتها تبرز موضوع الآخر وتقبل المجتمع له ، وهذا ما لاحظناه من خلال الراوية الشخصية وشخصية الجدة ، واستخدمت الكاتبة الراوية داخل الرواية وليس خارجها و تكون المحور الذي تدور حوله الأحداث، واستخدمت الكاتبة الوسائل الفنية العديدة لإبراز شخصياتها، وفي الختام أرجوا أن أكون قد وفقت في إعداد بحثي ومن الله التوفيق .

الهوامش :

(١)العالم الروائي لعالية ممدوح ، هديل عبد الرزاق أحمد ، رسالة ماجستير : ٥
(٢)م.ن : ٥
(٣)http://www.alnoor.com
(٤)ينظر : مقال منشور على موقع جريدة قاب قوسين الثقافية انعام كجه جي الحروب العراقية جعلتني روائية : http://www.qabaqaosayn.com
(٥)الرواية : ١٣
(٦)م.ن : ١٣١
(٧)م.ن : ١٤٤
(٨)م.ن : ٢١
(٩)م.ن : ١٦٠
(١٠) بنية الشكل الروائي ، حسن بحراوي : ٢٠
(١١) م.ن :٢٠
(١٢) بحوث في الرواية الجديدة ، ميشال بوتور : ٦٤
(١٣) اركان الرواية ، إ.م . فورستر : ٥٤-٥٥
(١٤) ينظر : م.ن :٥٧-٦١
(١٥) الرواية :٩٢
(١٦) الشخصية في عالم فرمان الروائي ، طلال خليفة سلمان : ٨٣
(١٧) الرواية : ٧٦
(١٨) م.ن : ١٢
(١٩) م.ن : ٣١
(٢٠) م.ن : ٥٤
(٢١) م.ن : ٩٧
(٢٢) الشخصية في عالم فرمان الروائي : ٨٣
(٢٣) الرواية : ٢٣
(٢٤) م.ن : ٣١
(٢٥) م.ن : ١٠-١١

(٢٦) م.ن : ٦٢
(٢٧) م.ن : ٧٢
(٢٨) م.ن: ١٢٣
(٢٩) م.ن : ١٣٠
(٣٠) م.ن : ١٤٤
(٣١) م.ن : ١٤٦
(٣٢) عالم الرواية ، رولان بورنوف وريال اوئيليه : ١٥٨
(٣٣) بنية الشكل الروائي ، حسن بحراوي : ٢٢٣
(٣٤) م.ن : ٢٢٣
(٣٥) عالم الرواية ، رولان بورنوف وريال اوئيليه : ١٥٩
(٣٦) الرواية : ١٣
(٣٧) م.ن : ١٥
(٣٨) م.ن : ٢٢
(٣٩) م.ن : ٨٠
(٤٠) م.ن : ٨١
(٤١) م.ن : ٧٨
(٤٢) م.ن : ٤٤
(٤٣) م.ن : ٧٦
(٤٤) م.ن : ٧٤
(٤٥) م.ن : ١١٧-١١٨
(٤٦) م.ن : ١٤٦
(٤٧) م.ن : ١٠٦
(٤٨) م.ن : ١٠٨
(٤٩) م.ن : ١٠٨

المصادر:-
١:- أركان الرواية ، إ. م . فورستر، ترجمة موسى عاصي ، المراجـــعة للغوية سمر روحي الفيصل ، ط١ ١٩٩٤م -١٤١٥هـ ، جروس برس طرابلس – لبنان
٢:- بحوث في الرواية الجديدة ، ميشال بوتور ،ترجمة فريد انطونيوس، ط٣ ١٩٨٦م ، منشورات عويدات بيروت- باريس
٣:- بنية الشكل الروائي ، حسن بحراوي ، ط١ ١٩٩٠م، المركز الثقافي العربي
٤:- رواية الحفيدة الأمريكية ، أنعام كجه جي ، بيروت – لبنان ،٢٠٠٨
٥:- الشخصية في عالم فرمان الروائي ، رسالة ماجستير لطـلال خـــليفة سلمان ، كلية الآداب جامعة بغداد ،١٩٩٦م - ١٤١٦هـ، إشـــــراف د. ضياء خضير عباس
٦:- العـــالم الـــروائي لعالية ممدوح (دراسة تحليلية) ، رسالة ماجستير لهديل عبد الرزاق أحمد ، كلية الآداب جامعة بغداد ، ٢٠١٠م– ١٤٣١هـ ، إشراف أ.د. سحاب محمد الأسدي
٧:- عالم الرواية ، رولان بورنوف وريال اوئيليه، ترجمة نهاد التكرلي ، مراجعة فؤاد التكرلي و محسن الموسوي ، ط١ ١٩٩١، دار الشؤون الثقافية- بغداد
8:- www.alnoor.se
١٠:- www.algardenia.com
١١:- www.qabaqaosayn.com

ملخص
الشخصية والواقع في
رواية الحفيدة الأمريكية

أ.م.د محمد صائب خضير
جامعة بغداد / كلية تربية ابن رشد

م.د سرى احمد صالح
كلية اصول الدين الجامعة الاهلية

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد

من قراءتي لمجموعة من روايات تكتب من قبل روائيات ، اصبحت على يقين إن الأدب النسوي ليس فقط تعبير عن قضايا المرأة ، بل نجد أن الكاتبات يعبرن عن واقع مجتمعهن وما فيه من قضايا ، فهموم الراوية ومعاناتها وما في رواياتها من أفكار كلها تصب في صلبه وصميمه وليست بمعزل عنه ، فالرواية النسوية هي انعكاس لما يكتبه الرجل وامتداد له ، وان الادب النسوي مصطلح واسع الدلالة ، فهو يدل على ما تكتبه المرأة وما يكتب عنها .

وعند قراءتي لرواية (الحفيدة الأمريكية) للروائية إنعام كجه جي ، وجدت أن الشخصية وطرق تقديمها قد شغلت المساحة الكبيرة من الرواية وارتبطت بالواقع الاجتماعي ، وهذا دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع ، فعليه قسمت البحث على تمهيد تكلمت فيه عن الأدب النسوي ورأي الكاتبة فيه وأثره على الرواية وكذلك تحدثت به عن أدب الغربة وأثره على الرواية ، فكان لاصطدام السياسة بالثقافة ، والحروب التي نشبت في البلاد ، وتردي الوضع الاقتصادي ، فضلاً عن الاسباب الشخصية لبعض الادباء والمثقفين السبب في هجرة كثير منهم إلى بلدان الخارج ، فأدى إلى نشوء ظاهرة جديدة في الادب العراقي ، هي ظاهرة أدباء الغربة ، وتميزت الروايات المنتمية لمثل هذا النوع من الأدب ، بأن الموضوع الغالب عليها السياسي وخصوصاً موضوع القمع والسجن والغربة والخوف والدكتاتور والعنف ومعاناة العراقيين اللاجئين ، وهو ما نجده واضحاً في رواية (الحفيدة الامريكية) لانعام كجه جي .

وعلى الرغم من ترك الاديب وطنه الاصلي ، إلا انه لا يفارق رواياته ، فراح يتحدث فيها عن موضوعات تتصل بحياته عندما كان في الوطن ، فيحاول الكاتب أن يقص الذكريات ، لاسيما تلك الخاصة بطفولته ، محاولاً استعادة الزمان والمكان المفقودين ، من أجل خلق موضوع يربطه بوطنه الغائب ، ثم يتبعه المبحث الخاص ببناء الشخصية في رواية الكاتبة ، فكان المبحث مقسم على ثلاثة محاور ، وهي أنواع الشخصيات في الرواية ، ورسم الملامح الخارجية والداخلية للشخصيات ، و طرق تقديمها في الرواية، و في كل محور جعلت هناك مدخلاً ، يتم من خلاله معرفة هذه المحاور في بناء الرواية بشكل عام ،

أن الكاتبة إنعام كجه جي قد تكلمت عن واقع المجتمع العراقي في الزمن الحاضر والأزمنة الماضية ، وقد منحت لشخصياتها الصفة الواقعية من خلال جعل لكل واحد منهم الاسم والوظيفة التي يقوم بها ، وكذلك جعلت شخصياتها تبرز موضوع الآخر وتقبل المجتمع له ، وهذا ما لاحظناه من خلال الراوية الشخصية وشخصية الجدة ، واستخدمت الكاتبة الراوية داخل الرواية وليس خارجها و تكون المحور الذي تدور حوله الأحداث، واستخدمت الكاتبة الوسائل الفنية العديدة لإبراز شخصياتها، وفي الختام أرجوا أن أكون قد وفقت في إعداد بحثي ومن الله التوفيق

Summary
personal and indeed in
American Granddaughter's Novel

A.M.D. Mohammed Saeb Khudair M.D. Sura Ahmed Salih
Baghdad University / Ibn Rushd College of Education Faculty of Religious Origins
National University

Thank God, peace and prayer, for the good of God, our Master Muhammad, and to all his god and companions.
But after
From reading a series of novels written by female novelists, I became certain that feminist literature is not only an expression of women's issues, but we find that women writers express the reality of their society and its issues, the narrator's delusions and suffering and the ideas in her novels all of which are at its core and not isolated from him, because the feminist novel is a reflection of what men write and an extension of it, and that feminist literature is a broad term, it indicates what women write and what they write about them.
When I read the novel "The American Granddaughter" of the novelist Inam Kaj Ji, I found that the character and the ways of presenting it occupied the large area of the novel and related to the social reality, and this prompted me to write on this subject, so I divided the research on a preface in which I talked about the feminist literature and the opinion of the writer in it and its impact on the novel as well as talk about the literature of alienation and its impact on the novel, it was the collision of politics with culture, wars that broke out in the country, and the deterioration of the economic situation, as well as the personal reasons for some Writers and intellectuals are the reason for the migration of many of them to the countries abroad, which led to the emergence of a new phenomenon in Iraqi literature, is the phenomenon of writers of alienation, and the novels belonging to this type of literature, characterized by the most political topic, especially the subject of repression, imprisonment, alienation, fear, dictator, violence and the suffering of Iraqi refugees, which is clear in the novel (American granddaughter) langja ji.
Although the writer left his native country, but he does not leave his novels, so he talked about topics related to his life when he was at home, the writer tries to cut memories, especially those of his childhood, trying to restore the lost time and place, in order to create a topic that connects him to his absent homeland, and then followed by the research on the construction of the character in the novel of the writer, was divided on three axes, namely the

types of characters in the novel, and drawing the external and internal features of the characters And the ways in which it is presented in the novel, and in each axis there has been an entrance, through which these axes are known in the construction of the novel in general,

That the writer Inam Kaj Ji has spoken about the reality of Iraqi society in the present and past times, and has given her characters the status of realism by making each of them the name and the job he performs, as well as making her characters bring out the subject of the other and accept society for him, and this is what we noticed through the narrator's personal and grandmother character, and the writer used the narrator inside the novel and not outside it and be the axis around which the events revolve, and used the many artistic means of characters to highlight them, and in conclusion I hope that I have succeeded in preparing my research and it is good to have success.